اللفظية وهي ما ذكر فيها اللفظان معا كقوله تعالى حكاية عن عيسى تعلم ما في نفسي ولا أعلم
ما في نفسك الآية أي تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما عندك لأن ذاته تعالى لا يستعمل في حقه
لفظ النفس ومن ذلك قوله تعالى ومكروا ومكر الله وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن
اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم أي طاولوكم وإنما أخذهم الله بكرمهم
وجزاء سيئة عقوبة مثلها فمن اعتدى عليكم فعاقبوه بمثل عقوبته إلى غير ذلك من الآيات
لأجل المشاكلة ومن الحديث قوله صلى الله عليه وسلم فإن الله لا يمل حتى تملوا لأن الملل
فإن الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا من مسألته فوضع لا يمل موضع لا يقطع على
جهة المشاكلة وهو مثال فيه لفظ المشاكلة أولا ومنه قوله عليه السلام اللهم اخلف
من أجل بيتنا وغيره ما المشاكلة في يحبنا إذ لا تنسب المحبة إلى الجبل والمعنى لو كان
يعقل لأحبنا ويحتمل أن يكون المعنى من أجل بيتنا أي كما أنا نحبه يشاكل
من يحبنا ونحبه ومن أخفى على حذف مضاف فلا مشاكلة فيه إذ المعنى يحبنا أهله
ونحبهم ومن الشعر قول ابن كلثوم

ألا لا يجهلن أحد علينا * فنجهل فوق جهل الجاهلينا

الأصل أن لا يجهل أحد علينا فنجازيه على جهله فجعل فنجهل موضع فنجازيه على جهة
المشاكلة ومنه قول [illegible] أجيب

من مبلغ أفناء يعرب كلها * أني بنيت الجار قبل المنزل

الأصل أني اخترت الجار قبل بناء المنزل فوضع بنيت موضع اخترت لأجل المشاكلة ومنه
قول الآخر أيضا

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه * قلت اطبخوا لي جبة وقميصا

الأصل قلت اعطوني جبة وقميصا فعبر عنه بالطبخ لمشاكلة ما قبله ومنه قول
الآخر في غلام وكان من شأنه ... من ذرية ملك العبيد فلم يقبل شيئا ... مسائل
إن من الناس أعمى أم فاني يبتغا سي * سرق العبيد كأن العبيد من اليتامى

جعل

بجعل العبيد مسروقا وهو مشاكل لما يسمى مشاكلة لأن مال اليتامى هو الذي يسرق ومنه
قول الناظم أيضا

قالوا اتخذ دهنا لقلبك يشفه * قلت ادهنوه بخفة المتورد

ومن أمثلة المشاكلة المعنوية وهي التي يكون أحد اللفظين فيها مقدرا كقوله تعالى
صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ومنه في أحد الأقوال قوله إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما
بعوضة فما فوقها نسبة عدم الحياء إلى الله تعالى على جهة المشاكلة لأنه جاء جوابا لما روي
أن الكفار لما ضرب الله مثلا بالذباب والعنكبوت قالوا أما يستحيي الله أن يذكر هذه الأشياء فقالوا أما
يستحيي رب محمد أن يضرب الأمثال بالذباب الخ أي أن الله لا يمتنع ونحوه فقيل على جهة
المشاكلة أي إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا فذكر المشاكل ولم يذكر المشاكل وهو قول
الكفار [illegible] فيه الجمع والتقسيم هو أن جمع بين الغيث وبينه عليه السلام
لأن كلا منهما يسقي الناس ثم فرق بينهما بجعل سقي الغيث ماء وسقيه عليه السلام
ذهبا المعنى جمع بينه عليه السلام وبين الغيث في الكرم ثم فرق بينهما بالتفاوت
في نفس النفع فإنه أن ظل الغيث ماء يسيل وأنه عليه السلام ذهبا جزيلا
ماء الحياة أبدا وانتفع بتا إلى الغيث العباد فيه تستمطر عن مانع ولا يشم
غير إحسانه ذكر الاستطراد [illegible]
في اللغة مصدر استطرد الفارس لعدوه في الحرب وذلك أن يفر بين يديه يوهمه
الانهزام ثم يعطف عليه على غرة منه وهو ضرب من المكيدة وفي الاصطلاح
أن يكون في شيء من الفنون مدحا أو غيره فيوهم أنه مستمر فيه ثم يخرج عنه إلى غيره
لمناسبة بينهما ... باسم المستطرد به ثم يرجع إلى الأول أو ينقطع الكلام فيكون
المستطرد به آخر كلامه ومن أمثلة الفرق بين الاستطراد والتخلص ومن تقدم ذكره
في حسن التخلص وأكثر ما يكون الاستطراد في الهجو ويقل في غيره كالمدح والغزل وغيرهما
ثم إن الناظم قسم الاستطراد ثلاثة أقسام استطراد غير مقصود لا تغريه فيه